الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(07/23)/06-خ(10998)

كلمة

سعادة السفير محمد مصطفي عرفي

المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى جامعة الدول العربية

رئاسة الدورة العادية (159)

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الثلاثاء: 4 يوليو/تموز 2023

وَزَارَة الخَارجيّة
جمهورية مصر العربية
كلمة السفير/ محمد مصطفى عرفي
المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية
والرئيس الحالي للدورة 159 لمجلس جامعة الدول العربية
أمام الدورة غير العادية على مستوى المندوبين الدائمين
4 يوليو 2023

كلمة رئاسة المجلس:

أتلو على حضراتكم كلمة رئاسة الدورة ١٥٩ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوي الوزاري، والتي أتطلع أن تكون معبرة بالشكل الكافي عن مواقف كافة الدول الأعضاء، حيث تتماشي مع الموقف العربي الموحد إزاء القضية الفلسطينية والذي يتم التعبير عنه في مختلف القرارات التي تصدر عن القضية الفلسطينية من مجلس الجامعة بمستوياته المختلفة.

أصحاب السعادة المندوبون الدائمون ورؤساء وفود الدول العربية الشقيقة
معالي السيد السفير محمد ولد أكيك، الأمين العام المساعد ورئيس قطاع الشؤون القانونية بالأمانة العامة
السيدات والسادة
الحضور الكريم

في انتهاك واضح وصريح للقانون الدولي والشرعية الدولية، تضيف سلطات الاحتلال الاسرائيلي خطًا جديدا فوق أخطاء عديدة متراكمة، جريمة جديدة سال فيها الدم الفلسطيني مجددًا، بما ينذر بعواقب وخيمة تهدد الامن والاستقرار بالولوج غير المحسوب في دائرة العنف يكون الكل فيها خاسراً، بما فيهم الشعب الإسرائيلي نفسه.

إن ما يجري في جنين، من قتل وحشي باستخدام آلة الحرب الاسرائيلية من شأنه أن يقلص إلى حد كبير فرص إحياء عملية السلام، بل وأن يعيق الجهود المبذولة لتحقيق التهدئة والتسوية اللازمتين لذات الغرض الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة، والعالم بأسره.

لا نفصل أبدًا هنا، كرئاسة المجلس، بين ما تشهده جنين خلال الأيام الماضية، ومسلك الحكومة الجديدة في إسرائيل وسعيها الاستيطاني المحموم لاستلاب الارض الفلسطينية، بما يمثل افتئاتا على ما ذهب عليه توافق المجتمع الدولي بشأن أهمية حل الدولتين ... وسعيًا واضحًا لوأده في مكمنه.

لا نفصل هنا، ولا نستطيع تجاهل أن ما يحدث في جنين مرتبط، بصورة ما، بما يتعرض له الأقصى المبارك / الحرم الشريف، البالغ مساحته ١٤٤ ألف متر، من انتهاكات مستمرة بوتيرة متسارعة، بتوجهات علنية وليست فقط مستترة من قبل متطرفين.

ونحذر هنا من أن هذا الأمر بمساعيه الكامنة للتقسيم الزماني أو المكاني للحرم الشريف، وتجاوز حقيقة أنه مكان عبادة للمسلمين وحدهم، لهو مجازفة خطيرة تسهم في تديين مؤكد للصراع السياسي، بل وتمثل تحديًا سافرًا وخطيرًا لمشاعر ومعتقدات قرابة ٢ مليار مسلم، أي ربع قوام البشرية، وهذا ما لا يمكن لاحد تحمل تبعاته أو تصور مآلاته.. فالأقصى هو ثالث مقدسات المسلمين، وجزء من عقيدتهم!

ونؤكد هنا أيضًا على دور الوصاية الهاشمية في حماية ورعاية المقدسات الاسلامية والمسيحية، وأن التضييق على عمل إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية قد يعجل من حدوث أزمات مستعصية تلوح إرهاصاتها في الافق مما قد يصعب كثيرًا نزع فتيلها في الوقت المناسب، كما أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قطاع غزة تؤجج الوضع وتصعب من جهود تحقيق التهدئة وخفض التوتر بما يعيق تهيئة الأجواء لإعادة إحياء مسار عملية السلام.

نري هنا ونؤكد أن حل الدولتين المنشود من كافة الأطراف يتحقق فقط بقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة قابلة للعيش والنماء وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧.

إن القضية الفلسطينية صحيح أنها قضية العرب المركزية، وصحيح أيضًا أنها قضية الشرفاء في العالم بأسره ... الشرفاء ذوو الضمائر الدين يرفضون الضيم والظلم ونقيصة الاحتلال المستمر منذ ٧٥ عاما ما يمثل وصمه عار في جبين الإنسانية.

قبل أن اختتم كلمتي، أود أن أتوجه بالشكر إلى جميع الدول الأعضاء على تضامنهم الكامل مع قضية العرب المركزية، وعلى حرصهم على تقديم كافة أشكال الدعم للأخوة الفلسطينين، كما أتوجه بالشكر إلى الأمانة العامة على الجهود التي تقوم بها لمساعدة دولة الرئاسة على الاضطلاع بمهامها اتساقًا مع أحكام الميثاق والأنظمة الداخلية ذات الصلة.

أدعوكم أيها الأخوات والاخوة إلى الوقوف دقيقة تحية لأرواح الشهداء وقراءة الفاتحة ترحمًا عليهم والتحية دائما لفلسطين الحبيبة وشعبها الصامد الابي الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته